ولي العهد في حديث ودي مع الرئيس بوش

□ واس

العساف يبرز أهمية نتائج زيارة ولي العهد:

التزام أمريكي بالعمل لتسهيل انضمام المملكة لمنظمة التجارة قبل نهاية العام

□ الرياض – واس:

أبرز معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف أهمية النتائج التي تمخضت عنها الزيارة الحالية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية مشيرا في هذا المجال إلى التزام الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل مع المملكة لتسهيل انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية قبل نهاية العام الحالي. وبين معاليه في حديث للتلفاز السعودي أنه تم الاتفاق خلال المباحثات التي أجراها مع معالي وزير التجارة والصناعة الأمريكي وفريق التفاوض الأمريكي على الموضوعات الرئيسية في الاتفاقية ولم يتبق إلا الجوانب الفنية التي سيتم الانتهاء من بحثها خلال الأيام أو الأسابيع القادمة.

وأفاد أنه فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بشكل عام هناك اتفاق بين البلدين بشأن توسيع وتعزيز التعاون التجاري والاستثماري والثقافي مبينا أن الاتفاق يتضمن التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتسهيل منح تأشيرات الدخول لرجال الأعمال السعوديين والطلبة والمرضى الذين يطلبون العلاج في الولايات المتحدة. وأوضح معالي وزير المالية إلى أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة عليا لتوثيق العلاقات بين البلدين والتأكد من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مما يعزز الاستثمارية وبالذات الاستثمار الأمريكي في المملكة معربا عن أمله في التوصل إلى اتفاقيات ثنائية محددة فيما يتعلق بالاستثمار وتفادي الازدواج الضريبي بين المملكة والولايات المتحدة. وأشار معاليه إلى أن دور مجلس الأعمال السعودي الأمريكي مهم في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين وترتيب زيارات العمل المتبادلة بينهما بهدف تحقيق النمو في العلاقات الاستثمارية والتجارية بين المملكة وأمريكا.

وزيرة الخارجية الأمريكية ومستشار الرئيس لشؤون الأمن:

مباحثات الرئيس بوش والأمير عبدالله كانت إيجابية ومثمرة للغاية

تناولت الاجتماعات عملية السلام في الشرق الأوسط والعراق وإمدادات النفط

□ كرافورد – واس:

وصف مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي ستيفن جي هادلي ووزيرة الخارجية الأمريكية كوندليسا رايس المحادثات التي عقدت بين فخامة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الليلة قبل الماضية بأنها كانت إيجابية ومثمرة ومؤكدة لقوة ومتانة العلاقات السعودية الأمريكية.

وأوضح هادلي في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة الخارجية الأمريكية في أعقاب اجتماع الرئيس بوش وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أن الاجتماع بينهما سادته الروح الإيجابية نظراً لعلاقات الصداقة الشخصية القوية التي تجمعهما والتي أكدها هذا اللقاء.. وأشار إلى أن الاجتماعات التشاورية التي سبقت اجتماع فخامة الرئيس الأمريكي وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز والتي بدأت باجتماعه مع نائب الرئيس ريتشارد تشيني أمس الأول وأيضاً الاجتماعات المكثفة التي عقدت بين الوفد المرافق لسموه مع الجانب الأمريكي كانت إيجابية وتصب في مصلحة البلدين وعلاقات التعاون بينهما.

وأفاد أن تلك الاجتماعات تناولت جملة واسعة من الموضوعات التي تهم البلدين بما في ذلك العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط وامدادات البترول بالإضافة إلى الموضوعات الأخرى التي تهم المنطقة.

من جانبها وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليسا رايس المحادثات بين الجانبين السعودي والأمريكي بانها كانت مثمرة للغاية في جميع المجالات التي تطرقت إليها بما في ذلك موضوع النفط.

وأوضحت أن الجانب السعودي أكد تفهمه لأهمية النمو الاقتصادي العالمي وما يتطلبه ذلك من توفير مصادر للنفط يعتمد عليها على المدى الطويل، مشيرة إلى أن الجانب الأمريكي رحب بالخطة المدروسة بعناية والتي تقدم بها الجانب السعودي والتي أكدت رغبتهم في رفع قدراتهم الإنتاجية وحجم استثماراتهم لتلبية الطلب المتزايد على النفط على المديين القصير والطويل لضمان استمرار استقرار أسواق النفط العالمية والنمو الاقتصادي العالمي.

□ واس

سمو ولي العهد يتحدث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش

سمو ولي العهد يصافح الرئيس الأمريكي جورج بوش

الصحافة الأمريكية تواصل اهتمامها بزيارة سمو ولي العهد

المواطن الأمريكي تابع باهتمام لقاء الأمير عبدالله والرئيس بوش

◆ واشنطن بوست: استقبال بوش الحارّ لضيفه الكبير يعكس عمق الصداقة بين البلدين

◆ بوسطن جالوب: الأمير عبد الله أكَّد ضرورة التوصل لسلام عادل في الشرق الأوسط

◆ نيويورك تايمز: القضايا التي تناولها لقاء الزعيمين ولي العهد والرئيس الأمريكي كانت ساخنة لكن الأرضية المشتركة بين البلدين ذللت كافة العقبات

سمو ولي العهد والرئيس بوش يتبادلان الهدايا التذكارية

□ «واس»

□ الجزيرة – الترجمة:

واصلت الصحافة الأمريكية اهتمامها بالزيارة المهمة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، للولايات المتحدة وسلسلة لقاءاته المهمة والتاريخية مع كبار المسئولين في إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وكان لقاء القمة السعودية – الأمريكية الذي عقد في ثاني أيام الزيارة هو محور اهتمام الصحافة الأمريكية نظرا لجدول الأعمال المهم والشامل لهذا اللقاء.

وتحت عنوان (بوش لم يضغط على الأمير عبد الله بشأن أسعار النفط) نشرت صحيفة (لوس انجلوس تايمز) تقريرا لمراسلها إيدوين شن قالت فيه: إن الرئيس الأمريكي أبلغ ضيفه السعودي بأن أسعار النفط المرتفعة سوف تضر بالاقتصاد العالمي. لكن لا الرئيس الأمريكي طلب من السعودية أي التزام بالسعي لخفض الأسعار، ولا الأمير عبد الله قدم أي تعهدات في هذا السياق.

وأضافت الصحيفة أن الرئيس الأمريكي رحب بالخطة السعودية لزيادة الاستثمارات في مجال الطاقة بالمملكة من أجل زيادة الاحتياطيات النفطية وكذلك القدرة الانتاجية لقطاع ونقلت (لوس أنجلوس تايمز) عن ستيفن هادلي مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض قوله إن الخطة السعودية وإن لم تؤثر بشكل إيجابي على أسعار النفط بشكل فوري باعتبارها خطة بعيدة المدى فإنها تمثل تطورا إيجابيا يضمن استقرار سوق النفط على المدى البعيد.

ورداً على سؤال: لماذا لم يطلب الرئيس الأمريكي من الأمير عبدالله زيادة إنتاج المملكة العربية السعودية النفطي لتخفيض الأسعار، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس: إن الأسعار الحالية تعكس مشكلة (في العرض والطلب) حيث يزيد الطلب على المعروض نتيجة انتعاش اقتصاديات الدول الناشئة مثل الصين والهند اللتين زادتا استهلاكهما النفطي بصورة كبيرة للغاية خلال السنوات القليلة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن علي النعيمي، وزير النفط السعودي، قوله: إن المملكة في سبيلها إلى زيادة إنتاجها النفطي إلى ١١مليون برميل يوميا تمثل الطاقة الإنتاجية القصوى للمملكة مع التأكيد على أن المملكة تسعى إلى زيادة هذه الطاقة الإنتاجية إلى ١٢,٥ مليون برميل يوميا بحلول عام ٢٠٠٩.

وقال ستيفن هادلي مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض: إن هذه الخطة السعودية ربما لن تؤدي إلى زيادة النفط المعروض في الأسواق على الفور لكنها ستلعب دورا مهما في تحقيق (استقرار السوق عن المستوى السعري الذي اتفقت المملكة والولايات المتحدة على أنه ضروري من أجل توفير عائد مناسب للاستثمارات وفي الوقت نفسه يضمن مصالح المنتجين والمستهلكين بحيث لا يكون مرتفعا بما يؤثر سلبا على الاقتصاد العالمي).

وأشارت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إلى أن اللقاء بين بوش والأمير عبد الله جاء في توقيت حساس بالنسبة للرئيس الأمريكي، حيث تشير استطلاعات الرأي إلى تدهور شعبيته في الولايات المتحدة سواء بسبب فشله في معالجة أزمة أسعار الطاقة والوقود في الولايات المتحدة حيث ارتفع سعر البنزين في الولايات المتحدة بنسبة أربعين في المائة خلال عام. وكذلك بسبب استمرار تدهور الأوضاع في العراق. وكانت اللقاءات بين كل من هادلي ورايس من ناحية والسيد عادل الجبير مستشار ولي العهد قبل لقاء القمة قد أشارت إلى اختلاف وجهات النظر بين الجانبين بشأن السبب الحقيقي لارتفاع أسعار النفط. فقد قال الجبير: إن أسعار النفط الحالية لا تعكس حقائق العرض والطلب في الأسواق وإنما تعكس القلق من الاضطرابات السياسية وعمليات المضاربة التي تقوم بها صناديق الاستثمار الغربية أسواق التعاقدات الآجلة النفطية وهو ما يتعارض مع ما قالته رايس عن وجود خلل في آلية العرض والطلب حاليا. واعترف هادلي بأن المملكة العربية السعودية أثارت قضية العجز في الطاقة الإنتاجية لمعامل التكرير في الولايات المتحدة باعتبارها من العوامل الأساسية في أزمة الوقود في الولايات المتحدة. وقال: إن الجانبين تبادلا وجهات النظر بشأن هذه القضية بصورة بناءة.

أما صحيفة (واشنطن بوست) فنشرت تقريراً لمراسلها مايكل فلاتشر بدأته بالقول: إنه رغم عدم توصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى اتفاق محدد مع الرئيس الأمريكي جورج بوش بشأن كيفية التعامل مع أزمة أسعار النفط العالمية فإن المملكة العربية السعودية أكدت التزامها بزيادة قدرتها الإنتاجية في مجال النفط خلال السنوات المقبلة لمواجهة الطلب المتزايد على هذه السلعة الاستراتيجية في العالم. وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى الخطة السعودية لاستثمار خمسين مليار دولار من أجل زيادة الطاقة الإنتاجية لقطاع النفط خلال السنوات المقبلة بنسبة خمسين في المئة تقريبا. ونقلت عن ستيفن هادلي مستشار الأمن القومي الأمريكي قوله: إن الأنباء التي صدرت عن لقاء القمة في مزرعة الرئيس الأمريكي الخاصة بولاية تكساس هي أنباء سارة بالنسبة للأسواق رغم أنها ربما لن تؤدي إلى زيادة فورية في كميات النفط المعروضة. وذكرت (واشنطن بوست) أن لقاء الأمير عبد الله بالرئيس بوش كان محور اهتمام المواطن الأمريكي العادي على أساس أن المملكة العربية السعودية هي أكبر مصدر للنفط في العالم وتمتلك أكثر من ربع الاحتياطيات العالمية المؤكدة من النفط وبالتالي فهي الوحيدة القادرة على مد يد العون لإخراج هذا المواطن من أزمة أسعار الوقود الملتهبة.

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى الاستقبال الحار من جانب الرئيس الأمريكي للضيف السعودي رفيع المستوى الذي يعكس عمق الصداقة التي تربط بين كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة من ناحية وبين الزعيمين بشكل شخصي من ناحية أخرى. وأضافت أن أجواء اللقاء جاءت خالية من أي توتر رغم بعض التباينات في وجهات النظر تجاه عدد من الموضوعات على عكس اللقاء الذي جمع بين الزعيمين قبل ثلاث سنوات عندما كانت الولايات المتحدة تحشد الجهود لشن حرب ضد العراق حيث كانت المملكة العربية السعودية تعارض هذه الخطوة وتطالب بتسوية سلمية لملف العراق.

وتحدثت عن البيان المشترك الذي أكدت فيه السعودية وأمريكا التزامهما بالتعاون المشترك في مجال الحرب ضد الإرهاب وكذلك العمل من أجل الوصول إلى تسوية سلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ونشرت صحيفة بوسطن جالوب تقريرا تحت عنوان (لقاء الأمير عبد الله وبوش في تكساس) لمراسلها فرح ستوكمان بدأته بالقول: إن البيت الأبيض رحب بتعهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز بزيادة إنتاج المملكة العربية السعودية لتلبية الطلب العالمي المتزايد على النفط على المدى البعيد. ولم تخرج الصحيفة الأمريكية عن الاتجاه العام للصحافة الأمريكية في متابعة أنباء هذه الزيارة المهمة وهو التركيز على ملف أسعار النفط العالمية باعتبارها القضية الأكثر إلحاحا للمواطن الأمريكي العادي.

ورغم ذلك تناولت الصحيفة القضايا الأخرى التي كانت مطروحة على جدول أعمال القمة السعودية الأمريكية وفي مقدمتها قضية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت الصحيفة أن الأمير عبد الله أكد على ضرورة التحرك الفعال من أجل التوصل لسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط على أساس خطة السلام الدولية المعروفة باسم خريطة الطريق وضرورة الضغط على الجانب الإسرائيلي من أجل الوفاء بالتزاماته بمقتضى هذه الخطة بعد نجاح الفلسطينيين في تنفيذ جزء كبير من التزاماتهم بما في ذلك إصلاح الأجهزة الأمنية واتفاق الفصائل الفلسطينية على وقف إطلاق النار مع إسرائيل حتى نهاية العام الحالي. كما أشارت بوسطن جالوب إلى قضية انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية حيث بحث الأمير عبد الله مع مضيفه الأمريكي نقاط الخلاف بين الجانبين حتى يمكن التوصل إلى اتفاق بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة يحمل ملفات عديدة ساخنة يحتاج إلى بحثها مع الجانب الأمريكي. وتحت عنوان (بوش يطلب مساعدة السعودية في قضية النفط) نشرت الصحيفة الأمريكية تقريرا لمراسلها ريتشارد ستيفن قالت فيه: إن لقاء تكساس الأخير كان الأفضل في سلسلة اللقاءات التي عقدها الرئيس الأمريكي جورج بوش مع الأمير عبد الله خلال سنوات رئاسته الأربع. وأشارت النيويورك تايمز إلى أن القضايا التي تناولها اللقاء كانت ساخنة ومثيرة بالفعل لكن الأرضية المشتركة بين الرياض وواشنطن كانت أوسع كثيرا مما كان عليه الحال خلال اللقاء السابق بين الأمير عبد الله والرئيس بوش. ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم إن السعوديين مازالوا ينظرون بكثير من الحذر تجاه نوايا الرئيس بوش ورؤيته للتسوية النهائية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فالسعودية تعارض الموقف الأمريكي الجديد الذي يؤيد استمرار سيطرة إسرائيل على المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية بعد أي تسوية نهائية وكذلك رفض واشنطن لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم في إطار التسوية. وأضاف المحللون أن السعوديين حملوا معهم إلى تكساس مخاوفهم بشأن عدد من التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك استمرار حالة عدم الاستقرار في العراق التي تشكل تهديدا للاستقرار في المملكة العربية السعودية بسبب الحدود المشتركة بين البلدين.

الصفحة عن الطبعة الثالثة

الصفحة: ..... المخرج: ع الرحمن..... مسؤول الصفحة: ..... المصحح: ..... سكرتير التحرير: ..... المدير الفني: ..... نائب رئيس التحرير: .....